بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائي

م .م بشرى محمد حسن العبيدي

الملخص

سعى البحث الحالي الى التعرف على بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, إذ يواجه التلاميذ مشكلات سلوكية عديدة ،تظهر من خلال تعاملهم مع اقرانهم في البيت او في المدرسة والتي قد تتطور عند بعضهم وتتحول الى اضطرابات نفسية،مما يؤدي بهم الى ضعف التعلم وسوء التوافق في حياتهم المدرسية ويصبحون عُرضة للا صابة بالامراض النفسية ،إذا لم يتم تشخيصها بوقت مبكر وتوضع الحلول لمعالجتها أو الحد من آثاره وقد ترتبط هذه الاضطرابات بمتغيرات تؤثر في شخصية التلميذ قد تكون منها الافراط في استخدام الالعاب الالكترونية والتي صار الاطفال ينافسون الكبار في إقتنائها وشرائها ،إذ باتت تُشكل ولعاً وشيئاً أساسياً لايمكن الاستغناء عنه حيث هدفت الدراسة الى:

١-التعرف على مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (العدوان، الغضب ،العناد) لدى التلاميذ .

٢-التعرف على الفروق في مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (العدوان، الغضب ،العناد) للتلاميذ (ذكور اناث)

٣-التعرف على مستوى الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤-التعرف على الفروق في مستوى الاستعمال المفرط على الالعاب الالكترونية للتلاميذ(ذكور اناث)

٥ -العلاقة الارتباطية بين بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية والاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)

استخدمت فيها الباحثة منهج البحث الوصفي على عينة تتالف من (١٥٠) تلميذ وتلميذة ,اختيرت بالطريقة العشوائية,وبواقع (٨٠) تلميذ و(٧٠) تلميذة,للصفين الخامس والسادس الابتدائي ،حيث اظهرت نتائج البحث الى ان افراد عينة البحث لديهم مستوى عال من العدوان والغضب و مستوى منخفض من العناد وإن لديهم استعمالاً مفرطاً للالعاب الالكترونية، ولايوجد فروقا ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في درجات مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية (العدوان ،الغضب ،العناد) كما لايوجد فروقا ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية,وان هناك علاقة طردية موجبة ذات دلالة احصائية بين كل من (اضطراب العدوان والاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية) و(الغضب والاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية), أي كلما زاد الافراط في استخدام الالعاب الالكترونية زاد اضطراب العدوان والغضب لدى التلاميذ ولاتوجد علاقة بين اضطراب العناد والاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية لدى عينة البحث. استخدمت فيها الباحثة الاختبار التائي (T-test)لعينتين مستقلتين ,ومعاملات الارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين.ثم اوصت الباحثة على الحرص على توعية التلاميذ بمخاطر ممارسة الالعاب وبشكل مستمر وتأثيره على صحتهم النفسية والعقلية

وتشجيع رغبات وميول التلاميذ وتنمية روح العمل لديهم بما يحتاج الى جهد جسمي أكثر مما يحتاج الى جهد عقلي عند التلاميذ ذوي النشاط الجسمي الزائد عن المعتاد .

مشكلة البحث:

يواجه التلاميذ مشكلات سلوكية وانفعالية عديدة ،تظهر من خلال تعاملهم مع اقرانهم في البيت او في المدرسة والتي قد تتطور عند بعضهم وتتحول الى اضطرابات نفسية(كالعدوان والغضب والعناد وغيرها) ،مما يؤدي بهم الى ضعف التعلم وسوء التوافق في حياتهم المدرسية ويصبحون عُرضة للا صابة بالامراض النفسية ،إذا لم يتم تشخيصها بوقت مبكر وتوضع الحلول لمعالجتها أو الحد من آثارها.

وقد يسيء الاطفال التصرف في بعض الاحيان ،وهذا جزء من نموهم ،إلا إن الاضطرابات السلوكية والانفعالية تتجاوز مجرد الاذى والتمرد ،فيحدث عند التلميذ الذي يعاني من اضطرابات سلوكية نمط من السلوك العدائي أو العدواني أو الفوضوي ،وأن التلميذ المصاب باضطرابات سلوكية بحاجةٍ ماسةٍ الى مساعدة وتدخل تربوي بأسرع وقت ممكن لتعديل سلوكه ولكي يُصبح عضواً صالحاً في المجتمع (الموسوعة الصحية ،٢٠١٤،ص٢). قال تعالى(ولتكن منكم أُمةٌ يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون)ال عمران١٠٤

وإن افضل معالجة لمثل هذه الاضطرابات ينبغي ان تبدا بتحديد العوامل التي تسببها لاسيما التي لا ترتبط بالعوامل الوراثية والفسلجية أوالولادية ، فضلا عن العوامل البيئية ، إذ إن إيجاد الحلول المناسبة لمثل هذه المشكلات عن طريق فهم طبيعة اختلال الأداء الوظيفي ومسبباته يسهم في تحجيم هذه الاضطرابات خلال مدة زمنية قصيرة . (كازدين ، ٢٠٠٠ ، ص١٢) .

فقد توصلت بعض الدراسات التي اجريت في هذا المجال كدراسة " ماركريت ولنك ، ١٩٨١ ، Margret & Link.1981 " ودراسة فينيك ١٩٩٢ Vinnick 1992 و دراسة الجبوري ، ١٩٩٦ " الى ان الاضطرابات السلوكية والانفعاليةقد ترتبط بمتغيرات عديدة بعضها داخل الفرد او ضمن تكوينه النفسي او ضمن مكونات شخصيته وبعضها يحيط به أي في بيئته الخارجية ، إذ ان العوامل البيئية الخارجية قد تؤدي الى الاصابة ببعض الاضطرابات السلوكية والانفعاليةايضاً(الفهد ،٢٠٠٥،ص٢).

وقد يكون الافراط في استخدام الالعاب الالكترونية والتي صار الاطفال ينافسون الكبار في إقتنائها وشرائها ،إذ باتت تُشكل ولعاً وشيئاً أساسياً لايمكن الاستغناء عنه . إذ أنَّها تعُد أكثر ضررا على الإبداع وعلى عقول الأطفال والمراهقين ، خصوصا أنَّهم يبقون لساعات طويلة أمامها وأذهانهم مشدودة ، ورَّبما كانوا خائفين ومتوترين ، إلى جانب ما تسّببه من آثار سلبية أخرى عليهم نتيجة احتواء كثير منها على ماهد مرعبة ومضامين سلبية .(العريفي،٢٠١٥،ص٢)فضلا عن ان ذلك يشوه ذهن التلميذ ويؤثر على نموه النفسي والعاطفي والسلوكي وينعكس على شخصيته المستقبلية (العريفي،٢٠١٥،ص٦)

ومما سبق ذكره تتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي:

(هل هناك علاقة بين بعض الاضطرابات السلوكية والانفعاليةوالاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)

اهمية البحث:

تنطلق اهمية البحث الحالي من أهمية مرحلة الطفولة, إذ ان لمرحلة الطفولة اهمية خاصة للمجتمع بوصفها القاعدة الاساسية التي تبنى عليها مراحل النمو التالية (السيد, ١٩٧٥: ١٨ص) وإن معرفتنا نحن في كيفية تاثير الخبرات المبكرة في شخصية الفرد يجعلنا اكثر اهتماما في تنشئة الطفل والتغلب على العديد من المشكلات التي تواجهه في المجتمع (عدس, وتوق ١٩٨٤: ص٦٦)

وتعد المدرسة على اختلاف مراحلها أو مستوياتها من اهم مؤسسات المجتمع ،إذ أن وظيفتها هي التأثير في سلوك الناشئة بما يحقق لديهم تغيرات سلوكية تتفق ومطالب المجتمع وتحقيق أهدافه ، وفي الوقت ذاته تتفق مع مطالب نموهم وحاجاتهم . (خضير ، ١٩٩٣ ، ص ١٠) .

و قد يعاني أطفال المدرسة الابتدائية مشكلات ليس لها اسباب عضوية واضحة ، وإنما تعدّ مظاهر خارجية لحالات التوتر والصراع النفسي الداخلي الذي يعاني منه الطفل ، وتؤدي إلى اختلال جزئي في شخصيته من دون أن تفصله عن الواقع (الزعبي ، ١٩٩٤ ، ص٩٧).

وإن المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الأطفال تكون اكثر خطورة من بقية المشكلات الاخرى ، لانها قد تؤدي به إلى اضطرابات سلوكية خطيرة قد يصعب علاجها حينما تصبح مزمنة (داوود وأخرون ، ١٩٩١ ، ص٢٥) ويشار في بعض الادبيات بأنه يصاب الاطفال بالاضطرابات السلوكية والانفعالية وبشدات مختلفة ولفترة زمنية متفاوتة نسبة ٥%من مجموع الاطفال في عمر المدرسة الاولى والثانية ،وهو يصيب الذكور من الاناث بنسبة١-٩(عزاوي،٢٠١٥،ص١) وهذا ما أكدته دراسة رينريت (احتمال أن يكون عدد الأفراد الذكور اكثر ممن يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعاليةوالانفعالية مقارنة بالإناث ' وكانت التقديرات التي أشارت إليها تتراوح بين (٣-١) و (٧-١) (الأمام واخرون ، ١٩٩٣ :ص٨٥) .

في حين توصلت دراسة " جامعة كاليفورنيا " إلى إن كل من الذكور والإناث يعانون في المتوسط بين (٥-٦) مشكلات سلوكية سواء في مرحلة ما قبل الدراسة أو في مرحلة المدرسة الابتدائية . (الزعبي ، ١٩٩٤ :ص٩٧) . كما أشارت دراسة (وايتكر ، ١٩٩٥ . Whitaker 1995) إلى ان نسبة الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا يقدر بـ ١٩ %. (Whitaker 1990,P:22) وتوصلت دراسة " كاستيلو وآخرين Castell ,1988, etal " إلى إن ٢٢ % من الأطفال يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية ، وان طفلا واحدا من بين هؤلاء الأطفال تحول الى المختصين لمعالجته (يحيى،٢٠٠٠،ص٢٢).

وإن من الملامح المشاركة لتلك الاضطرابات ، السلوك العدواني ،والإخفاق والتردي الواضح في الأداء الدراسي للطفل والهروب المتكرر من المدرسة واستخدام الكذب كوسيلة لتبرير الغياب المتكرر عن المدرسة . وغالباً يكون التلميذ كثير الحركة لا يستطيع الاستقرار ويتحدث بشكل فوضوي غالباً ولا يستطيع التركيز والمتابعة في الأمور الدراسية لفترة مستمرة تزيد عن نصف ساعة وتراه عديم الاكتراث بالمواضيع التي تهم الأطفال عادة ومهتماً بأمور أخرى قد لا تكون من المواضيع ذات الاهتمام لدى التلاميذ. (عزاوي،٢٠١٥،ص١).ذلك يجعلنا نبحث أولاً ليس في إصلاح وعلاج هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وإنّما يجب السعي بشكل علمي وعملي لعلاج واستئصال الأسباب الأولية التي أنتجت مثل هذه الحالة .

وقد يعتبر الإفراط في الألعاب الالكترونية والحاسوبية ، واحداً من أهم العوامل المؤهبة للاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ ، حيث أنّ هذه العملية تنقص من الوقت الذي يقضيه التلميذ في التعامل مع الوسط المحيط به ،والذي يعتبر المدخل الأول والأهم ليتعلم كيف يصبح كائناً اجتماعياً من خلال استشرابه لثقافة التعامل الاجتماعي في الوسط الذي ينتمي إليه ، بالإضافة إلى بحثه عن استنباط وسائل جديدة للتعامل مع المستجدات التي يتعرض لها اجتماعياً ومعرفياً حيث تمثل هذه المستجدات الحاجة الجديدة للتلميذ والتي تتطلب منه أن يتعلم كيف يكون كائناً اجتماعياً وكيف يمكن أن يستكشف طاقاته للتأقلم والتفاعل مع الوسط الاجتماعي المحيط به ،(عزاوي،٢٠١٥،ص٣) وإنّ الابتعاد عن هذا الوسط والاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية والانشغال بها ولفترة طويلة بالتأكيد سيترك آثاره السلبية التي تتجلى توليد السلوك العدواني والتوتر والغضب ونقص القدرة على استثمار المهارات الفردية في التعامل مع الوسط الاجتماعي المحيط به .

فقد يكون الأمر في البداية لمجرد اللعب فقط والتسلية،, وبالتدريج تبدأ العوامل السلبية في الظهور، بداية من الانعزال عن الحياة الاجتماعية وانقطاع الحوار بين الطفل ومن حوله والاتجاه للخيال، لدرجة تصل الى حالة الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية وأصبحت العيادات الصحية تستقبل كثيرا ممن هم أقل من 17 عاما(السالم،٢٠٠٩،ص٩).

ومع تنوع الخدمات المقدمة من خلال هذه التقنيات خاصة التطبيقات الحديثة للأجهزة الرقمية وتكنولوجيا شاشات اللمس الجديدة الأجهزة النقالة الجديدة التي تتمتع بنفس الخاصية والتي أثُير حولها الجدل الكبير في الأبحاث الطبية ومدى بلوغ أخطارها الصحية، والتي قد يكون لها تأثير سلبي على الذاكرة على المدى الطويل كما انها تساهم في انطواء وكآبة الفرد عند الاستعمال المتواصل ،و انها تجعل بعض وظائف الدماغ خاملة ،خاصة الذاكرة الطويلة المدى ،كما انه يزيد من صفات التوحد والانعزالية ، وقلة التواصل مع الناس (ابراهيم ،٢٠١٤،ص١).

كما إن من أبرز الاضرار الصحية للافراط في الالعاب الالكترونية هي ضعف البصر وامراض العيون والصداع ومشاكل الاعصاب وكذلك مشاكل في مفاصل الجسم والاربطة ،وقد تواجه بعض الحالات الموت بسبب

هذه الالعاب فقد سجلت الكثير من الحوادث في شرق اسيا وامريكا التي مات اصحابها لانهم قضوا اكثر من ٣-٤ ايام خلف شاشات الالعاب دون نوم اوطعام (ريان ،٢٠١٦،ص٢) بالأضافة الى الاثار السلوكية التي تخلفها هذه الالعاب التي تتمثل في تعزيز ميول العنف والعدوان لدى التلاميذ ،وإن نسبة كبيرة من الالعاب الالكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الاخرين والاعتداء عليهم بحيث يصبح لدى الطفل او المراهق اساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها من خلال تنمية عقولهم وقدراتهم ومهاراتهم العدوانية (ابراهيم ،٢٠١٤،ص٣)

وترى وفاء بنت سليمان الطجل متخصصة ومدربة في رياض الاطفال أن الألعاب الالكترونية تنمى في عقول الأطفال قدرات ومهارات تعتمد على العنف والعدوان، وتقتل الشعور بالذنب، أو بتأنيب الضمير لديهم، وتزيد الأفكار والسلوكيات العدوانية بسبب اعتماد نسبة كبيرة من الألعاب على إيذاء الآخرين والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم من دون وجه (السالم ،٢٠٠٩،ص١).

ويقول د .صالح بن محمد الصالحي (٢٠٠٩)أستشاري النمو والسلوك ، ورئيس برنامج اضطرابات النمو والسلوك بالمجلس الصحي السعودي: إن اضطراب ألعاب الإنترنت اصبح متعارف عليه في الأوساط المهنية ، حيث يتوقع أَّن مايقارب ١٠-١٥%من الاطفال والمراهقين مصابون بهذا الاضطراب الذي ينتج عن الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية "، مضيفا أَّن إحدى الدراسات الاستطلاعية في هذا المجال أشارت إلى أَّن هذه النسبة قد تصل إلى٢٣%في المملكة ، موضحا أنَّه ينتج عن هذاالاضطراب والإفراط فيها مضاعفات كبيرة على الفرد والأسرة والمجتمع ككل(السالم،٢٠٠٩،ص٨).

من ذلك تتلخص اهمية البحث بما يلي :

١-تسليط الضوء على العلاقة بين بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية والادمان على الالعاب الالكترونية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية .

٢-إن المدرسة بشكل عام والمدرسة الابتدائية بشكل خاص تمثل المجال الواسع والمهم للتربية ، فهي المسؤولة عن نقل الثقافة من خلال العملية التربوية ، وما يستلزم ذلك من توفير للظروف المناسبة للنمو السليم جسميا ونفسيا واجتماعيا.

٣- إن مرحلة الطفولة تمثل الدعامة الأساسية التي يبنى عليها مستقبل الفرد وتعد الأساس في بناء شخصيته واستقراره الانفعالي وعلاقاته الاجتماعية.

٤-المساهمة في اطلاع التربويين وأولياء الامور على الاثار السلوكية والصحية والاجتماعية الناجمة من ممارسة التلاميذ لالعاب الالكترونية ولفترة طويلة .

ثالثا :اهداف البحث :يهدف البحث الحالي الى :

١-التعرف على مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية(العدوان، الغضب ،العناد) لدى التلاميذ .

٢-التعرف على الفروق في مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية(العدوان، الغضب ،العناد)للتلاميذ (ذكور اناث)

٣-التعرف على مستوى الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤-التعرف على الفروق في مستوى الاستعمال المفرط على الالعاب الالكترونية للتلاميذ(ذكور اناث)

٥ -العلاقة الارتباطية بين بعض الاضطرابات السلوكية والانفعاليةوالاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)

رابعاً :حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور والاناث من الصف الخامس والسادس الابتدائي في مديرية تربية بغداد الكرخ (الثالثة), وللعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦ .

خامساً :تحديد المصطلحات

١-الاضطرابات السلوكية والانفعالية Behavioral Disorders

- عرفتها (الجبوري ١٩٩٦) بأنها " نمط من الأفكار والانفعالات السلوكية التي تتصف بالابتعاد عن السلوك النمطي أو المقبول وعدم وجود مبرر له ويصاحب سوء تكيف ، ويسبب ضيق وتوتر للفرد ، ويتحدد الاضطرابات السلوكية والانفعاليةبعدد تكرار السلوك وله القدرة على تغيير الاتجاهات الفرد حول اوجه الحياة المختلفة ، ويقاوم التغير (الجبوري ، ١٩٩٦ : ص٥٢)

-عرفها (الداوود ، ٢٠٠١) "بانها مجموعة السلوكيات غير السوية التي تتصف بها بعض الأطفال والتي تميزهم عن أقرانهم من حيث ابتعادها عن السلوك النمطي والمقبول وعدم مسايرتها للمعايير والمفاهيم الاجتماعية السائدة ، ويمكن تحديدها من خلال حدة السلوك وتكراره"(الداوود،٢٠٠١،ص١٧).

وقد أعتمد البحث الحالي تعريف "الداوود ، ٢٠٠١ " لكونه اعتمد مقياسه في قياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية .

وعُرف أجرائيا في هذا البحث بانه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال ألاجابة عن مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعاليةالمعتمد في هذا البحث، والذي يتناول بعض الاضطرابات السلوكية والانفعاليةالشائعة لدى التلاميذ وهي (العدوان والغضب والعناد) .

-العدوان :

-عرفهُ (اسماعيل ،١٩٧٤) "السلوك الذي يهدف الى الحاق الضرر بالاخرين.(اسماعيل،١٩٧٤،ص١٣٥).

-تعريف(عبود،١٩٩١) "هو السلوك الذي يؤدي الى الحاق الاذى والدمار بالاخرين بالفعل أو بالكلام والجانب السلبي منه يعني الحاق الاذى بالذات.(عبود ،١٩٩١،ص١٠)

التعريف النظري : سلوك يراد به احداث الضرر والاذى بالفرد نفسه أو بالاخرين .

-الغضب :

-عرفهُ(صليبا،١٩٧٢) "الانفعال النفساني المقارن لغريزة الكفاح والمقاتلة ،وهو المظهر الايجابي لغريزة الدفاع عن النفس أو لغريزة حفظ البقاء الفردي.(صليبا،١٩٧٢،ص٢٥٧)

-تعريف (توفيق،٢٠٠١) "انفعال مؤلم تصحبهُ تغيرات فسيولوجية مثل احمرار الوجه وارتجاف الاطراف واضطراب الحركة والكلام،وقد ترافقه سلوكيات خارجية مثل السب والقتل والانتقام"(توفيق،٢٠٠١،ص٣٧٨).

التعريف النظري :هو عدم قدرة التلميذ في السيطرة على انفعالاته وأعصابه نتيجة لتعرضه لمشكلة معينة.

-العناد :-عرفهُ(ملحم ،٢٠٠٢) "هو أضطراب سلوكي شائع لفترة وجيزة من عمر الطفل ،وربما يأخذ نمطاًمتواصلاً وصفة ثابتة في سلوكه ويضيف ضمن النزعات العدوانية عند الاطفال ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الطفل ورغبات ونواهي الكبار واوامرهم،(ملحم ،٢٠٠٢،ص٣٢٠)

التعريف النظري :ظاهرة معروفة في سلوك بعض الاطفال يرفض فيها التلميذ ما يؤمر به أو يصرعلى تصرفٍ ما .

٢- مفهوم الألعاب الالكترونية Electronic games عرفّ(فهد الحمدان) "هي استخدام للتقنية و الرسوم المتحركة من قبل شركات متخصصة في تقديم تنافس مع الحاسوب أو مع لاعب آخر موجود فعليا أو عبر النت يتم فيها إشباع حاجة اللاعبين إلى الفوز و الشعور بنشوة الانتصار و تسود روح التحدي و المغامرة عبر مراحل متعددة تتدرج من السهولة إلى الصعوبة"(دراسة سبتي ،٢٠١٣،ص١)
تعريف سالين وزيمرمان (Salen & Zimmerman 2004)أنها نشاط ينخرط فيها اللاعبون في نزاع مفتعل محكوم بقواعد معينة ويتم تشغيلها بواسطة الحاسوب او الهواتف النقالة والتلفاز والفيديو" (Salen & Zimmerman,2004,p.80)
٣-الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية excessive use
-عرفه (فري ١٩٩٩) بانه "اعتماد الشخص على سلوك لا يمكنه التوقف عنه"(frey,1999,p1449)
-وعرفه اما شابيرا وجولد سمث وكجر فيرون (shapira,goldsmith& kjer,1999) " عدم قدرة الفرد على السيطرة على استعماله للانترنيت, مما يتسبب في ضعف وظيفي ومؤشرات الاضطرابات النفسية(yellowlees&marks,2005,p1449)
-التعريف النظري-: أستقبال التلميذ للالعاب الالكترونية بشكل يزيد عن الحد الطبيعي مما يؤثر على صحته الجسمية والنفسية وقد يؤدي الى بعض الاضطرابات السلوكية والانفعاليةكالعدوان و الغضب والعناد .

أما التعريف الاجرائي: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً. الاضطرابات السلوكية والانفعاليةBehavioral Disorder :

تمثل الاضطرابات السلوكية والانفعالية مشكلةً اجتماعية خطيرة ، وتُعد الأنماط السلوكية التي تعد اضطراباً سلوكياً ذات تكرار ، كما تعد المسؤول الأساسي عن عدد كبير من الحالات المرضية (كازدين، ٢٠٠٠ ص١١) وإن مصطلح الاضطرابات السلوكية والانفعالية من المصطلحات الحديثة التي تخص المصطلحات النفسية والمرضية الأخرى ، حيث أنه مرادف الى مصطلح الاضطراب الانفعالي والاضطراب العاطفي والمشكلات السلوكية في بعض الأدبيات وكان أول ظهور لمصطلح الاضطراب العاطفي عام ١٩٠٠م .(يحيى ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥).

ويتخذ الاضطراب السلوكي مظاهر متعددة ومتباينة ،فقد يتصف المضطرب سلوكيا بالعدوانية والتمرد ،فنجده دائماً في صراع مع والديه ورفاقه ومدرسيه .فقد ينضم الطفل المضطرب الى مجموعة من الاطفال بقصد القيام بأعمال لا تتفق مع الجماعة واساليب السلوك المتفق عليه ،وقد يتسم بالانطواء والانسحاب ،وقد يكون سريع الاستثارة يثور بنوبات غضب وعدوان وصراخ لأتفه الاسباب ،كما يمكن لهذه المظاهر أن تتخذ صفة الحساسية الشديدة لتظهر على شكل شعور بالخجل والتردد والخوف الاجتماعي وعدم الثقة بالنفس وتوقع الفشل ، وإن سلوك المضطرب يعكس قلقاً وتوترا وعدم القدرة على ضبط الانفعالات كما إن ذلك يعكس صورة الطفل بأنه لم ينمو نموا نفسيا سليما. (شكشك ،٢٠١٤،ص٢)

وهنالك عوامل أو أسباب قد تسهم في نشوء الاضطرابات السلوكية والانفعاليةعند الأطفال ومن هذه العوامل ما يتعلق بالجوانب البيولوجية،إذ هناك علاقة بين جسم الفرد وسلوكه على الرغم من عدم وجود تأكيد قوي على تأثير العوامل البيولوجية في الإصابة بالاضطرابات السلوكية والانفعاليةلاسيما البسيطة منها ولكن قد يظهر تأثير هذه العوامل بوضوح في حالات الاضطرابات السلوكية والانفعاليةالشديدة(Hallahan & Kanffman , 1989 , P:2030) ، الا أن تأثير العوامل البيولوجية في الاضطرابات السلوكية والانفعاليةيظهر بشكل فاعل من خلال تأثير العوامل الجينية والعصبية والبيوكيميائية لاسيما عمليات الايض (Newcomer , 1980 , P :113)

وهناك عوامل اسرية لها تأثير فاعل في تكوين الاضطرابات السلوكية والانفعاليةلدى الأطفال لأن الأسرة تؤدي دوراً مهماً في تنشئة الطفل وتشكيل سلوكه . (الريحاني ، ١٩٨٥ ص٧١) .كذلك العوامل المدرسية ،فالمدرسة لا تقل أهمية عن الأسرة ويمكن أن تساهم إما إيجاباً أو سلباً في الاضطرابات السلوكية والانفعالية ومن هذه العوامل:

١-عدم مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذ المدرسة .

٢-عدم وجود مرونة في المناهج الدراسية المدرسية.

٣-التوقعات غير المرغوبة من هيئة المدرسة :ويقصد بها أنه إذا عُرف بأن هذا الطفل مثلاً لديه تصرفات غير طبيعية أو أنه صُنف من قبل المختصين بأن لديه اضطراباً سلوكياً أو انفعالياً ، فإذا علم المدرس أن لديه تلميذ عنده اضطراب .فلن يتوقع منه مواصلة الانتباه أو التحصيل الدراسي ، ومثل هذا التوقع سينعكس على تصرفات المدرس تجاه التلميذ .

٤- عدم الثبات في ضبط السلوك داخل المدرسة :فإذا كان المدرس لا يستخدم نظام ضبط وإدارة واضح فذلك

يؤدي إلى احتمال ظهور وتكرار مثل هذه السلوكيات ، بمعنى أن المدرس عند حدوث السلوك نفسه من قبل الطلاب .يكون متذبذباً فيعاقب مرة ويعزز مرة أخرى رغم أن السلوك واحد.

٥- تدريس مهارات لا يدرك أهميتها التلميذ : فيحس بالملل والسأم والتضجر وبالتالي قد يقوم ببعض السلوكيات أوالتصرفات غير المرغوب فيها(الشمري،٢٠١١،ص٩)

٦ -تعزيز سلوك غير مرغوب فيه :سواء بقصد أو بغير قصد وقد يحدث هذا داخل الأسرة أيضاً

تصنيف الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

تُصنف الاضطرابات السلوكية والانفعاليةوالانفعالية تصنيفاً صادراً عن الجمعية الامريكية للطب النفسي إلى أربع فئات:

١-اضطرابات التصرف : مثل السلوك العدواني والسرقة والكذب.

٢- اضطرابات القلق الانسحابية :مثل القلق الزائد والحياء والاكتئاب والحزن والانطواء.

٣-اضطرابات عدم النضج :مثل عدم القدرة على التركيز لفترة زمنية كافية ، وعدم القدرة على التنسيق أو

.التحمل والصبر ، مثل الكسل ، والإهمال ، والخمول ، وعدم الاستقلالية.

٤- العدوان الاجتماعي :وينتج عن مرافقة أصدقاء السوء كالسرقة الجماعية(الشمري ،٢٠١١،ص٦).

بعض الاضطرابات السلوكية والانفعاليةالشائعة عند الأطفال

يتحدد البحث الحالي ببعض الاضطرابات السلوكية والانفعاليةالشائعة عند الأطفال وهي العدوان والغضب والعناد ، لذلك ستتناول الباحثة هذه الاضطرابات بتوضيح موجز لها وكالآتي :

١. العدوان : Aggression:قد يظهر العدوان عند الأطفال بأشكالٍ مختلفةٍ ، قد يكون بدنياً أو لفظياً ، وقد يكون بأسلوب مباشر وغير مباشر ، كما يظهر لأسباب متعددة ، فقد يرتبط بالنشاط الذي يبذله من أجل السيطرة على الشروط المادية التي تحيط به وأحياناً يرتبط بحالات الدفاع عن النفس أو مع سلوك تأكيد الذات

أو مع الغضب أو مع دافع التملك . (الرفاعي، ١٩٧٢ ص٢٨١) ، كما يأتي العدوان من رغبة الطفل في جلب الانتباه أو الرغبة في السيطرة على الآخرين ، أو عندما يفخر الطفل عند تحقيق هدف معين ويشعر بالاحباط. (رمزي ، ١٩٨٥ ص٢٤٢-٢٤٣) ويعرف بأنه سلوك موجه نحو شخص ما أو شيء بهدف ايقاع الضرر بالاشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم أما بد نياً أو لفظياً أو بأي شكلٍ آخرٍ. (الداوود ،٢٠٠١ص١١)

٢.الغضب :Anger هناك عوامل عديدة تؤدي الى الغضب عند الاطفال، اذ هو نوع من التنبيه من الطفل للآخرين عندما لايحققون له رغباته أو حاجاته الاساسية ، ويحدث الغضب عندما يطلب منه بعض السلوكيات التي لايقتنع بها أو بوقت حدوثها ، وعندما يخفق الطفل في انجاز أو اتمام عمل معين ، وقد يستخدم الطفل اللغة للتعبير عن غضبه أو يستخدم تعبيرات بدنية ايضاً ، وقد يلجأ الطفل الى التهديد أو الوعيد أو الشتم عند الغضب أو الى الانطواء (محمد ،١٩٨٦ص٢١٤) .

ويعرف (الداوود ،٢٠٠٠) الغضب بانه استجابة انفعالية تستثيرها مواقف تشبيهية عديدة منها التهديد أو العدوان أو القمع أو الاحباط أو خيبة الامل ، أو قد يكون وسيلة لجذب الانتباه أو للحصول على الثواب ، ويتميز بتقطيبات وجه معينة ظاهرة ، وفاعليات تهيئ للهجوم او الدفاع صريحة او مستترة (الداوود، ٢٠٠٠ص١٢).

٣.العناد Stubborn : قد يكون العناد عند الطفل حالة طبيعية الى حد ما في مرحلة الطفولة المبكرة لكنه يصبح سلوكه غير طبيعي إذا استمر معه في سنواته اللاحقة لأنه سيؤدي بالطفل الى عدم القدرة على التكيف مع الآخرين أو إلى حدوث اضطراب نفسي .(الخليدي ، ١٩٩٧ص١٧٣) وقد يبرز عناد الطفل من خلال الصراخ والبكاء ورفض تنفيذ بعض الاعمال أو المهمات التي يكلف بها ، وهو احد مظاهر سلوك الطفل لأثبات ذاته وتميزه عن سواه من الأطفال وجذب انتباه الآخرين (الداوود ،٢٠٠١ص٢٦)

وبشكل عام فإن العناد هو عدم المرونة في التعامل مع الاخرين ورفض الانصياع الى أوامر الذين يمثلون السلطة عليه (Webster ,1971 ,P : 186)ويتصف الطفل أو الفرد الذي يتسم بالعناد بانه متمسك برأيه وبالهدف الذي يريد تحقيقه ، ومهتم بذاته وفائدته ، ويصر على اتباع اسلوبه الخاص من غير مرونة مما يصعب التفاعل معه. (الداوود ،٢٠٠١ ص١٣.١٤) ، لذا يعرف (الداوود ، ٢٠٠١) العناد بأنه الصلابة في الرأي وفي الكلام وعدم الامتثال لأوامر السلطة أو الآخرين (الداوود ،٢٠٠١ ص١٤) .

النظريات التي فسرت الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

النظرية السلوكية : أن الاضطراب السلوكي عند السلوكيين ما هو إلا خلل في عملية التعلم أو خطأ في عملية التعلم السلوكي ، فالسلوك المضطرب أو الشاذ أو غير المرغوب فيه أو غير السوي تم تعلمه نتيجة التعزيز لهذا السلوك ، سواء كان بشكل مقصود أو غير مقصود ، وإذا حدث خلل في تعلم هذا السلوك واستمر هذا التعزيز لهذا السلوك غير السوي فإنه يصبح مشكلة سلوكية أو انفعالية .

نظرية التعلم الاجتماعي: أن الاضطراب السلوكي راجع إلى النمذجة أو التعلم عن طريق الملاحظة ، حيث أن الطفل يلاحظ ويشاهد ويتعلم عن طريق التقليد والمحاكاة (الشمري،٢٠١١،ص٨).

النظرية البيئية : أن الاضطرابات السلوكية التي تحدث للاطفال لاتحدث من العدم أو من الطفل وحده بل هي التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به ، لذا تؤكد هذه النظرية ان حدوث الاضطراب السلوكي يعتمد على نوع البيئة التي ينمو فيها الطفل.(Swanson , 1981, P: 113) ويرى (هارنج وفيليبس Haring & Philips) ان المضطرب سلوكياً هو الذي لديه مشكلات شديدة مع الاشخاص الآخرين مثل الاصدقاء والزملاء أو الآباء أو المعلمين (يحيى ،٢٠٠٠ ص٤٠) ويمكن معالجة الاضطراب السلوكي من خلال تغيير البيئة التي يعيش فيها الطفل وسببت له هذا الاضطراب ، فهو يحتاج لنوع معين من البيئات التي تساعده على النمو بشكل طبيعي وتوفر له خبرات تساعده على تعلم امور حياته العامة بشكل طبيعي . (Shea , 1978,P: 232).

ولا تعدّ النظرية البيئية الاضطراب السلوكي مرضاً للطفل بل تنظر إليه معوقاً يمكن معالجته من خلال تقدير المؤثرات البيئية في بيئته.(Paul & Espanchin , 1992 , P: 87)

ثانيا : الاستعمال المفرط لالعاب الكمبيوتر:

الألعاب الإلكترونية أو ألعاب الفيديو أو ألعاب الحاسوب هي ألعاب مبرمجة بواسطة الحاسوب يمكن أن تعمل على أجهزة خاصة تتوصل بالتلفاز أو أجهزة محمولة أو على الحاسوب أو الهاتف النقال أو الحاسوب الكفي .وإن الاستعمال المفرط فيها يتعارض مع قيام الاطفال بنشاطاتهم اليومية مما يجعل أعمالهم وواجباتهم تتعطل لأنشغالهم باللعب ولا يستطيع الخلاص منها و تركها لمزاولة نشاطاته اليومية.

وإن وسائل الإعلام العولمية التي تقدم للطفل مادة معرفية تطرح القيم العليا للإنسان ، ونموذجا للبطل الذي يناط به أن يحمي هذه القيم الجديدة البهلوانية ، ضمن الثالوث المرعب لوسائل الإعلام العولمي الإستهلاكي المتمثل بالعنف قدوًة ، وجعل الإنسان سلعة والقيم مبدأ ، والأنانية والفردانية والانعزالية سلوكا(عزاوي،٢٠١٥،ص٣) من ذلك فقد يتولد لدى التلاميذ بأستخدامهم للالعاب الالكترونية بعض الاضطرابات السلوكية التي أذا تكررت واشتدت أدت الى انماط سلوكية غير تكيفيةسواء أكان ذلك في البيت أوالمدرسة وعندئذ تتطلب تعاملاً خاصاً من الاباء والمعلمين للتلاميذ المشكلين (schwart.&john son ,1981,p225)

كما إن وسائل الإعلام الجديدة كالتلفازوالعاب الكمبيوتر المتنوعة أصبحت الشريك الذي يقضي معه الطفل وقتا قد يكون أطول مما يقضيه مع عائلته وأقرانه ، ونكون بذلك قد تركنا الطفل في تماس مع معطيات معرفية وضمن حالة سكونية غير فاعلة أقل ما يقال عنها أنّها غير ملائمة للاحتياجات التربوية المطلوبة في المرحلة العمرية للأطفال ، والتي تتمثل أساسا فًي تنمية حس الجماعة والتعاون بحيث يصير التعاون والعمل مفتاح تحقيق المهمات المطلوبة من الطفل وليس العنف والقوة العظيمة لذلك البطل في ذلك المسلسل أو اللعبة والذي يستطيع ومن خلال القوة الفردية وحدها أن يحقق المستحيل ، وبحيث تصبح القوة هي مفتاح حل جميع المشاكل وليس العمل والدأب والصبر والاستعانة والتعاون مع الآخرين (عزاوي ،٢٠١٥، ص٣).

مظاهر الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية :

١-عدم الإكتفاء من استخدام الالعاب الالكترونية للاطفال، وقضاء أوقات طويلة معها.

٢- الرغبة الشديدة في الدخول للالعاب مرة ثانية عند تركها.

٣-يلجأ الى الكذب لتبرير جلوسه الطويل على الحاسب او الالعاب على انه احد اشكال المعرفة .

٤-عزوفه عن مشاركته الاسرة في الانشطة والاهتمامات الاسرية .

٥-تأثر أوقات نومه وطعامه وتحصيله الدراسي بشكل سلبي.

٦-حدوث مشكلات اسرية وانزعاجه الشديد اذا منع عنها .

٧- اهمال النظافة الشخصية (السالم ،٢٠٠٩،ص٣).

٨-القلق والتفكير المفرط في الالعاب وما يحدث فيها ، والشعور بالحزن والاكتئاب لعدم الاتصال بها.

٩-يلجأ التلميذ إلى النوم العميق بعد التعب الشديد من استخدام الالعاب، فضلا عن ظهور اضطرابات نفسية عليه كالارتعاش وتحريك الأصابع بصورة مستمرة(ابو زيد ،٢٠٠٩ ،ص٣).

واللعب المفرط له تأثيرات سلبية أهمها :

١- السلوك الإدماني الوسواسي(نزع الإنسانية)عن اللاعب ,نزع حساسيته ومشاعره ,تغيرات في شخصيته , حركة زائدة ,اضطرابات في التعلم ,تقدم ذهني عن تقدم العمر بشكل عشوائي غير مفضل وغير مفيد، أغتيال لبراءة الأطفال ,اضطرابات نفسية حركية ,مشكلات تتعلق بالصحة العامة نتيجة قلة الأداء الحركي المرن ,التهابات مفصلية ,حال من التوتر الاجتماعي ومعاداة الآخرين ,فقدان القدرة على التفكير الحر وانحسار العزيمة والإرادة.

٢- كما إن الألعاب الإلكترونية تؤثر في كل مراحل التطور والنمو لدى الطفل ,فهي تقدم حالة عضوية خاصة بدءا من جلسة الكمبيوتر (منصة اللعب)أو غيرهما الى كل الطقوس المصاحبة لها ,كما أنها أيضا تقدم بيئة مجردة ومحددة سلفا تعتمد على الأثر الذي تحدثه اللعبة ,ففي سن 7 إلى 14 سنة يحتاج الطفل إلى مشاعر حقيقية ,ومعان اجتماعية ,أخلاقية ,على العكس نجده مدفوًعا إلى دائرة أحاسيس العنف والتنافس اللاجتماعي ,وفي حال المراهقين ,نجد انحسار التفكير الموضوعي ,وانتهاء النشاط الذهني الواعي نتيجة للغوص عميقا في عالم تلك الألعاب الإلكترونية لأنه إذا حّكم المراهق عقله وتفكيره , فسيكون بطيئاً في اللعبة مما قد يؤدي إلى خسارته(نادى ،٢٠١٢، ص٢).

وإن التطور الهائل للتكنولوجيا المركبة والمعقدة قد سمح بمشاهدة التلاميذ عنف أكثر تجسيما وتجسيدا للعنف بما تحويه تلك الالعاب من كميات دم تفور في كل مكان وعلى سبيل المثال لا الحصر ,فإن لعبة Mortal Kombat,تصور أحد أبطالها يفصل رأس ضحيته عن جسمه ,والآخر يصعقه كهربياً ,والثالث يمزقه إربا حتى

أن قلبه الطالع من صدره ,وهو مازال ينبض يقطعه بكلتا يديه العاريتين ,والرابع يشد رأس غريمه عن جسده ويرفعها كعلامة للنصر ,وفي لعبة أخرىNite Trap نرى مصاصي الدماء متعطشين يتتبعون وينتهكون خمس نساء ,يحفرون في رقابهن حفرا بحفارة كهربية ثم يعلقن كالذبائح من أسفل لأعلى إن ذلك الفعل العنيف المراوغ الحي بكل تقنياته مع الأسف يجعل من العنف أكثر واقعية(نادى ،٢٠١٢، ص٣).

وهذا ما يقوم به المحللون النفسيون من (استدعاء حر) تحليل ,مواجهة وتفسير تنطبع مشاهد العنف المصّورة إلكترونيا في تلك الألعاب الجهنمية على سطح العقل الباطن ,أو تقبع في صخب في تلك المنطقة الواقعة بين الشعور ,واللاشعور ,تكمن وتكون بذرة لما هو آت ,يحدث هذا أكثر في حالات الأطفال المهيئين أكثر لاستقبال تلك الاندفاعات من بيئتهم المحيطة والصغار لا يستطيعون بل لا يتمكنون من فهم ذلك الفارق الكبير بين العنف المصور في اللعبة ووحشية ما يحدث في الحياة ,إنهم لا يحسون بتلك التأثيرات التي تنزع عنهم حساسيتهم ,لا يدركون فيستمرون في اللعب ليلًا ونهارًا دون هوادة وقد يستمر اللعب لأيام دون كلل أو ملل ,لا يقطعه سوى تناول القليل من الطعام ,قليل من النوم ,والذهاب إلى الحمام لقضاء الحاجة مع إهمال تام في المظهر (نادى،٢٠١٢،ص٣)

ثانياً :دراسات سابقة :

١. دراسة (فرينش و واس ،١٩٨٥ : French & Wass) استهدفت هذه الدراسة تحديد المشكلات السلوكية عند أطفال المرحلة الابتدائية ، كما يراها آباؤهم ومعلموهم . شملت الدراسة (٨٠) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٨-١١) سنة من الذكور والإناث . وأعدت الدراسة مقياس لتحديد المشكلات السلوكية عند الأطفال وتم تحليل الإجابات أحصائياً.

أهم النتائج : إن المشكلات السلوكية تزداد بتقدم العمر ، وأن الفرق بين الذكور والإناث لم يكن بدلالة إحصائية ، وأن الأطفال المرفوضين من أقرانهم والأطفال المهملين يعانون من مشكلات سلوكية اكثر من الأطفال المقبولين من أقرانهم .(French & Wass , 1985, PP- 116- 186)

٢. دراسة الجبوري ، ١٩٩٦

استهدفت هذه الدراسة معرفة علاقة انتهاك حرمة الطفل بظهور بعض الاضطرابات السلوكية والانفعاليةلدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي دون المتوسط في منطقتين من مناطق بغداد . تكونت عينة الدراسة من (٤٠٢) تلميذ ممن انتهكت حرمتهم ، وأعدت الدراسة مقياسين ، احدهما لقياس انتهاك حرمة الطفل تكون (٣٨) موقفاً، لقياس ثلاثة انماط من انماط الانتهاك وهي الجسمي والنفسي والاهمال وبثلاث حالات هي (الشدة والتكرار، والشدة × التكرار) أما المقياس الآخر فهو لقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية(المخاوف والعدوان والقلق والسلوك الاتكالي والسلوك السلبي)، تكون المقياس بصيغته النهائية من (٧٨) فقرة. أهم النتائج : وجود علاقة بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين انتهاك حرمة الطفل

والاضطرابات السلوكية والانفعاليةوبين انتهاك حرمة الطفل وكل اضطراب من الاضطرابات ، ماعدا السلوك السلبي من العلاقة معه لم تكن بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) (الجبوري ، ١٩٩٦ ، ص١١٥.١) .

-دراسة الساعدي(٢٠٠٥):(بعض الاعراض العصابية لدى الاطفال من مستخدمي الالعاب الالكترونية). هدفت الدراسة الى:١-التعرف على مستوى الاعراض العصابية لدى مستعملي الالعاب الالكترونية (القلق،العدوان،سوء التوافق الاجتماعي) .

٢-التعرف على دلالة الفروق في الاعراض العصابية(القلق،العدوان،سوء التوافق الاجتماعي)بين ممارسي الالعاب الالكترونية وغير الممارسين.

٣-التعرف على دلالة الفروق في الاعراض العصابية(القلق،العدوان،سوء التوافق الاجتماعي)بين ممارسي الالعاب الالكترونية حسب نوع اللعبة(عدوانية. غير عدوانية) .وقد بلغ حجم عينة البحث(٤٣٢) تلميذاً ومن الذكور فقط اذ بلغ حجم عينة الممارسين(٢٤٠)تلميذاً وعينة غير الممارسين(١٩٢) تلميذاً موزعين على المراحل الدراسية الثلاث الرابع والخامس والسادس محددين بعمر(٩-١٢) سنة . وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للأعراض العصابية لدى مستعملي الالعاب الالكترونية في ثلاثة مجالات هي(القلق،العدوان،سوء التوافق الاجتماعي).اهم النتائج : -وجود مستوى منخفض من الاعراض العصابية لدى ممارسي الالعاب الالكترونية، كما إن هنالك فروق ذات دلالة احصائية في الاعراض العصابية بين ممارسي الالعاب الالكترونية وغير الممارسين والفرق يعود الى عامل الممارسة. كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاعراض العصابية بين ممارسي الالعاب الالكترونية حسب نوع اللعبة(عدوانية. غير عدوانية).(الساعدي،٢٠٠٥،ص١)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً : مجتمع البحث.

اولاً : منهج البحث Research curriculum:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأهداف البحث وطبيعتها ، ومنهج البحث الوصفي هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبينها وبين ظواهر تعليمية واجتماعية اخرى". (جابر,١٩٩٦,ص[٤])

ثانيا . مجتمع البحث Research population:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في تلامذة المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد بجانب الكرخ وبمديريات تربياتها الثلاث. وقد بلغ مجموع تلامذة هذه المرحلة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) (٨٣٧٤٣) تلميذا وتلميذة موزعين على مديريات التربية جانب الكرخ في مدينة بغداد . ويمثل التلاميذ الذكور البالغ عددهم (٤٤١٨٨) تلميذ في حين إن التلميذات البالغ عددهن (٣٩٥٥٥) * والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)توزيع تلامذة المرحلة الابتدائية على مديريات تربية بغداد جانب الكرخ للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)

ت	مديريات التربية	البنون	البنات	المجموع
١	الكرخ الأولى	١٠٩٦٣	٨٧٩٤	١٩٧٥٧
٢	الكرخ الثانية	١٦٧٣٤	١٥٤٥٢	٣٢١٨٦
٣	الكرخ الثالثة	١٦٤٩١	١٥٣٠٩	٣١٨٠٠
المجموع		٤٤١٨٨	٣٩٥٥٥	٨٣٧٤٣

ثانياً :عينة البحث :اختارت الباحثة عينة بحثها ، على وفق طريقة العينة العشوائية الطبقية فبعد ان اختارت مديرية تربية الكرخ الثالثة عشوائيا من بين مديريات التربية ،اختارت مدرستين من المدارس التابعة لها ، إذ تم اختيار(١٥٠) تلميذ وتلميذة من المدارس المختارة والجدول (٢) يوضح ذلك.

* أخذت الإحصائيات من اقسام الإحصاء في المديريات المذكورة

جدول (٢)عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق المدارس

ت	المدارس	الذكور	الاناث	المجموع
١	العودة الابتدائية المختلطة	٤٠	٣٥	٧٥
٢	الفضائل الابتدائية المختلطة	٤٠	٣٥	٧٥
المجموع		٨٠	٧٠	١٥٠

ثالثاً :أداتا البحث :

تبنت الباحثة مقاييس الاضطرابات السلوكية والانفعالية لتلامذة المرحلة الابتدائية والذي أُعد من قبل (الداود،٢٠٠١)، وعدلت من قبل (الفهد , ٢٠٠٥) والتي تتألف من ثلاثة مقاييس تقيس بعض الاضطرابات الشائعة هي (العدوان ،الغضب ،العناد) وبواقع (٢١) فقرة لمقياس العدوان، و(١٣) فقرة لمقياس الغضب و(١٩) لمقياس العناد(ملحق ١). اما ما يخص مقياس الإستعمال المفرط للالعاب الالكترونية فقد اطلعت الباحثة على النظريات والأدبيات التي تناولت الموضوع. والاطلاع على المقاييس التي اقتربت مفاهيمها من الموضوع بشكل عام وكيفية بنائها للإفادة من فقراتها. من ذلك حصلت الباحثة على (٢٢) فقرة للمقياس بصورته الأولية موزعة على اربع مجالات (مجال الدراسة ، مجال الراحة الجسمية – مجال التفاعل في الحياة الاجتماعية، مجال احلام اليقظة) وقد كانت بدائل الاجابة هي(كثيرا ، احيانا ، نادرا) ويعطى البديل (كثيرا) (٣) درجة والبديل (احيانا)(٢) درجة وتعطى درجة واحدة للبديل (نادرا) (ملحق ٢) وعليه يتراوح المدى النظري لدرجات الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية مابين (٢٤ – ٧٢) .

ولأجل التعرف على وضوح الفقرات والوقت المستغرق في الاجابة على مقاييس الاضطرابات السلوكية والانفعالية فقد تم اختيار عشر معلمات خمسة منهن من مدرسة العودة الابتدائية المختلطة والخمسة الاخريات من مدرسة الفضائل الابتدائية المختلطة وبعد تطبيق المقاييس عليهن تبين ان الفقرات كانت واضحة ومفهومة وأن الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح بين (١٦–٢٠) وبمتوسط قدره (١٨) دقيقة .أما مقياس الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية فقد طُبق على عينة قوامها (٢٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بصورة عشوائية من مدرسة (العودة الابتدائية المختلطة) وقد تبين ان الفقرات كانت واضحة ومفهومة وأن الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح بين (١٠–١٤) دقيقة وبمتوسط قدره (١٢) دقيقة. الصدق (Validity). يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف لقياسه وهو من اهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات النفسية (خير الله ، ١٩٨٧، ص٤١٣) فقد لجأت الباحثة باستعمال الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقاييس على عدد من المتخصصين [١]في علم النفس والطب النفسي

١. [١] ا.م.د. احمد لطيف جاسم –كلية الآداب – قسم علم النفس

، والأخذ بآرائهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات كل مقياس فقد تمت موافقتهم عليهما وعلى بدائلهما . وقد كانت نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات(٩٠%) .

الثبات (Reliability): قامت الباحثة بأستخراج الثبات بطريقة معامل الفا _ كرونباخ للاتساق الداخلي.و تعتمد هذهِ الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة الى أخرى ، وتستند الى الانحراف المعياري والانحرافات المعيارية لكل فقرة فيهِ ، وبعد استعمال معامل الفا بلغ معامل الثبات لمقياس الاستعمال المفرط للالعاب الإلكترونية بهذهِ الطريقة (٠.٧٨) ولمقياس العدوان (٠.٨٥) ولمقياس الغضب(٠.٧٩) اما مقياس العناد فقد كانت قيمة معامل الثبات (٠.٨٣) وتعد جميع معاملات الثبات مقبولة استنادا الى المعيار المطلق .

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية ، تم تطبيق المقاييس على عينة بلغت (١٥٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مديرية التربية الثالثة كما في جدول(١). وبعد تفريغ الاجابات وتحليلها احصائيا ، تم حساب القوة التميزية لمقياس الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية بطريقتين هما:

(أ) أسلوب المجموعتين المتطرفتين :(Extreme Group Method)

وبعد تطبيق المقاييس وترتيب الاستمارات تنازلياً حسب درجتها الكلية من اعلى درجة الى أوطأ درجة وتعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وبعد ان تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس تم التعرف على القوة التمييزية لكل فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لموازنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة ، وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .كما هو في جدول (٣).

---

٢. ا.د. لمياء ياسين الركابي –كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية – الجامعة المستنصرية.

٣. ا.م.د. كمال محمد سرحان الخيلاني –كلية الآداب – قسم علم النفس– جامعة بغداد.

٤. د. محمد عبد الرضا القريشي – اختصاصي الطب النفسي – مستشفى ابن رشد التعليمي .

٥. ا.م.د. اخلاص زكي – مركز البحوث التربوية – وزارة التربية.

٦. م.د. ياسمين بديع احمد– مركز البحوث التربوية – وزارة التربية.

جدول(٣) يوضح القوة التميزية لفقرات مقياس الاستعمال المفرط للالعاب الإلكترونية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٨٥١٩	٠,٤٢٨٣٢	٢,٥٠٩٣	٠,٦٦٢٧٠	٤,٥١٢
٢	١,٧٧٧٨	٠,٦٨٨١٣	١,٣٩٨١	٠,٦١٠٥٠	٤,٢٨٩
٣	٢,٨٠٥٦	٠,٣٧٣٣٧	٢,٣٨٨٩	٠,٦٦٧٤٥	٦,٤١٧
٤	٢,٨٠٥٦	٠,٥١٩٨٦	١,٩٩٠٧	٠,٨٢٥٩٣	٨,٦٧٧
٥	٢,٤٨١٥	٠,٥٨٧٧٥	١,٧٣١٥	٠,٦٦٤٢٦	٨,٧٨٨
٦	٢,٢٥٩٣	٠,٧٦٥٧٤	١,٦٢٠٤	٠,٦٦٥٨٢	٦,٥٤٣
٧	٢,٤٩٠٧	٠,٧٠٣٧٣	١,٧٦٨٥	٠,٧٥٦٣٦	٧,٢٦٥
٨	٢,٢١٣٠	٠,٧٦١٨٣	١,٥٨٣٣	٠,٧٣٨٧٣	٦,١٧٠
٩	٢,٤٢٥٩	٠,٥٦٧٠٧	١,٨٩٨١	٠,٥٧٩٠٧	٦,٧٦٧
١٠	٢,٥٩٢٦	٠,٦٤١٨٠	٢,١٨٥٢	٠,٧٣٨١٢	٤,٣٢٩
١١	٢,٨٥١٩	٠,٣٨٢١٩	٢,٢٧٧٨	٠,٦٣٨٨٣	٨,٠١٤
١٢	٢,٨٦١١	٠,٣٧٣٣٧	٢,١٤٨١	٠,٧٤٦٥٢	٨,٨٧٧
١٣	٢,٨٤٢٦	٠,٤١٣٨٣	٢,٢٣١٥	٠,٦٧٨١٨	٧,٩٩٤
١٤	٢,٦٥٧٤	٠,٦٢٨٩٣	١,٨٧٠٤	٠,٧٢٤٦٣	٨,٥٢٤
١٥	٢,٥٣٧٠	٠,٦٤٧٤٢	١,٨٧٩٦	٠,٧١٩٧٨	٧,٠٥٧
١٦	٢,٩٢٠٤	٠,٥٠٦٣٦	١,٧٠٣٧	٠,٧٨٨٤٦	١٠,١٦٦
١٧	٢,٥٧٤١	٠,٥٥٠٣٤	١,٨٧٩٦	٠,٦٧٩٧١	٨,٢٥٢
١٨	٢,٦٥٧٤	٠,٦١٣٨٩	١,٩٧٢٢	٠,٦٣٣٣٢	٨,٠٧٣
١٩	٢,٧٨٠٤	٠,٣٦٤١٠	٢,٣٧٠٤	٠,٧٥٦١٩	٦,١٩١
٢٠	٢,٦٨٥٢	٠,٥٥٧٨٤	١,٧٧٧٨	٠,٧١٤٧٨	١٠,٤١٠
٢١	٢,٨١٤٨	٠,٤٥٦٤٨	٢,٥٧٤١	٠,٦٥٨٥٧	٣,١٢٢

٢٢	١,٦١١١	٠,٧٣٤١٣	١,٠٨٣٣	٠,٣٣٨٣٦	٦,٧٨٥
٢٣	٢,١١١١	٠,٨٢٤٠٩	١,١٦٦٧	٠,٤٦٣٦٣	١٠,٣٨٠
٢٤	٢,٥٨٣٣	٠,٦٤٣٠٨	١,٧٤٠٧	٠,٨١٣١٠	٨,٤٤٧

(ب): علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Method).

يعدُ هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك لأنه يهتم بمعرفة مسار كل فقرة من فقرات المقياس بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل (عيسوي، ١٩٨٥، ص٥١) ، وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، فتبين أن جميع الفقرات دالة مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، كما في جدول (٤)

جدول (٤)يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣١٢	١٣	٠,٤٥٢
٢	٠,٢٤٣	١٤	٠,٣٦٤
٣	٠,٣٥٦	١٥	٠,٣٥٦
٤	٠,٤٠٤	١٦	٠,٤٨٨
٥	٠,٤٤٥	١٧	٠,٤٤٦
٦	٠,٣٤٤	١٨	٠,٣٦٠
٧	٠,٣٥٦	١٩	٠,٣٥٥
٨	٠,٣٢١	٢٠	٠,٤٩٣
٩	٠,٤٠٤	٢١	٠,٢١٤
١٠	٠,٢٥٨	٢٢	٠.٤٣
١١	٠,٣٦٦	٢٣	٠.٦١
١٢	٠,٤٨٨	٢٤	٠.٥٣

خامساً :الوسائل الإحصائية :

- **الاختبار لتائي لعينة واحدة : أستعمل في معرفة دلالة الفروق بين المتوسط لحسابي والمتوسط الفرضي لكل المقاييس .**
- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لاختبار الفروق بين متغيرين ، كونها إحدى الوسائل للحصول على صدق بناء المقياسين .**
- **معامل ارتباط بيرسون : أستعمل لإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث.**

معامل الفا – كرونباخ : لإيجاد الثبات لكل المقاييس*

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية(العدوان، الغضب ،العناد) لدى التلاميذ .

أظهرت نتائج البحث إن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس العدوان ومقياس الغضب (٤٧,٠٠٦)، (٢٧,٨٣) درجة ، وبانحراف معياري قدرهُ (٩,٠٠٢) ،(٥,٢٣)درجة على التوالي، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياسين البالغ (٤٢) لمقياس العدوان و(٢٦) لمقياس الغضب واختبار الفرق بين المتوسطين لكلٍ منهما باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة كانت (٦,٨١) ،(٤,٢٩) مما يشير إلى إن هناك فرقاً دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) . مما يشير الى ان افراد عينة البحث لديهم مستوى عال من العدوان والغضب. كما في جدول (٥) .

جدول (٥) قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق لدرجات مقياس الاضطرابات والمتوسط الفرضي

الاضطراب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
العدوان	١٥٠	٤٧,٠٠٦	٩,٠٠٢	٤٢	٦.٨١	١,٩٦*	دالة
الغضب	١٥٠	٢٧,٨٣	٥,٢٣	٢٦	٤,٢٩	١,٩٦	دالة
العناد	١٥٠	٣٧,٧٠	٦,٦٦	٣٨	٠,٥٣٩	١,٩٦	غيردالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان الكثير من الشخصيات في الالعاب الالكترونية تم تصميمها لتكون في حالة عدوانية وغضب وأكثر ميول للتحدي الامر الذي ينعكس على قيام التلميذ بتقليدها وفقا لمنظور التعلم عن طريق النموذج، وما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي في إن الاضطراب السلوكي راجع إلى النمذجة أو التعلم عن طريق الملاحظة (الشمري،٢٠١١،ص٨). بينما أظهرت نتائج البحث إن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس العناد (٣٧,٧٠) درجة ، وبانحراف معياري قدرهُ (٦,٦٦) ، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٨) واختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٥٣٩) وهي أقل من القيمة الجدولية مما يشير إلى إنها غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) مما يشير الى ان افراد عينة البحث لديهم مستوى منخفض من العناد. وكما هو موضح أعلاه بالجدول (٥).

الهدف الثاني :التعرف على الفروق في مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية(العدوان، الغضب ،العناد)للتلاميذ(ذكور اناث) لقد بلغ متوسط عينة الذكور في الاضطرابات العدوان ، الغضب ، العناد (٤٧,١٠)

،(٢٧,٩٦)،(٣٨,٢٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,٥٨)، (٥,٣٨)، (٦,٤٤)درجة على التوالي ، فيما بلغ متوسط عينة الأناث في الاضطرابات العدوان ، الغضب ، العناد (٤٦,٩٠) ،(٢٧,٦٧) ،(٣٧,١٠) وبأنحراف معياري قدره (٨,٣٥) ، (٥,٠٨)، (٦,٩١) درجة على التوالي ،وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل من الاضطرابات ، كانت القيمة التائية (٠,١٣٥) للعدوان و(٠,٣٥٣) للغضب و (١,٠٤٢) للعناد وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (١٤٨).والجدول (٦) يوضح ذلك. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الظروف الاجتماعية التي يتعرض لها الاطفال وتماثل تلك الظروف لدى عينة البحث، فقد يعود ذلك للبيئة المنزلية والعلاقات العائلية مع الوالدين او الاخوة ولايوجد فروق بين الذكور والاناث في درجات مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية،حيث إن المؤثرات الشدية التي تؤثر على التلميذ ومحيطه الاجتماعي وخاصة الاسري منه تلعب دورا في تكوين مثل هذه الاضطرابات.

جدول (٦)قيمة الاختبار التائي للفرق بين متوسط الذ كور والاناث لدرجات مقياس الاضطرابات السلوكية

الاضطراب	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
العدوان	ذكور	٨٠	٤٧,١٠	٩,٥٨	٠,١٣٥	١.٩٦	غير دالة
	اناث	٧٠	٤٦,٩٠	٨,٣٥			
الغضب	ذكور	٨٠	٢٧,٩٦	٥,٣٨	٠,٣٥٣	١.٩٦	غير دالة
	اناث	٧٠	٢٧,٦٧	٥,٠٨			
العناد	ذكور	٨٠	٣٨,٢٣	٦,٤٤	١,٠٤٢	١.٩٦	غير دالة
	اناث	٧٠	٣٧,١٠	٦,٩١			

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٨).

الهدف الثالث : التعرف على مستوى الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

أظهرت نتائج البحث إن المتوسط الحسابي لدرجات الاستعمال المفرط للالعاب الإلكترونية (٥٠,٨٤) ، وبانحراف معياري قدرهُ (٨,٧٢٩) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٨) واختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة كانت (٣,٩٩٤) .مما يشير إلى إن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) وإن افراد عينة البحث لديهم استعمالاً مفرطاً للالعاب الالكترونية.كما في جدول(٧) ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن استخدام وممارسة الالعاب الالكترونية يوجد في كل مكان مع رخص اثمانها وسهولة ممارستها ولكافة الاعمار، والتي تلبي رغباتهم وميولهم , كما أن للالعاب مقدرة عالية على جذب انتباههم واعطائهم حوافز نفسية تُشجعهم

على المزيد من ممارستها،بذلك تصبح من الامور الاساسية في حياتهم التي يقضون فيها اوقاتاًطويلة لاستعمالها والتفكير بها.

جدول (٧) قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق لدرجات مقياس الاستعمال المفرط الالعاب الالكترونية والمتوسط الفرضي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٥٠,٨٤	٨,٧٢٩	٤٨	٣,٩٩٤	١,٩٦*	دالة

* القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩).

الهدف الرابع :التعرف على الفروق في مستوى الاستعمال المفرط على الالعاب الالكترونية للتلاميذ(ذكور –اناث) .لقد بلغ متوسط عينة الذكور (٤٩,٧٧٥) وبانحراف معياري قدره (٩,٥٣٧) ، فيما بلغ متوسط عينة الأناث (٥٢,٠٧١) بأنحراف معياري قدره (٧,٥٨٥) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كانت القيمة التائية (١,٦١٦) ، وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، بدرجة حرية (١٤٨) .والجدول (٨) يوضح ذلك. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الفرص المتاحة للذكور والاناث كثيرة لاستخدام الالعاب الالكترونية

جدول (٨) قيمة الاختبار التائي للفرق بين متوسط الذكور والاناث لدرجات مقياس الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٨٠	٤٩,٧٧٥	٩,٥٣٧	-١,٦١٦ وبدرجة حرية	١.٩٦	غير دالة
اناث	٧٠	٥٢,٠٧١	٧,٥٨٥			

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) (١٤٨).

الهدف الخامس:العلاقة الارتباطية بين بعض الاضطرابات السلوكية والانفعاليةوالاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية).

للتحقق عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاضطرابات السلوكية والانفعاليةوالاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية , إستخدمت الباحثة معاملات ارتباط بيرسون , وبعد ان اتخذت الاجراءات الاحصائية اللازمة بين

معاملات الارتباط بين (العدوان والالعاب) قد بلغت (٠,٢٢٩) و معاملات الارتباط بين (الغضب والالعاب) قد بلغت (٠,٠٩٩) مما يشير وجود علاقة طردية موجبة بين كل من اضطراب العدوان والغضب و والاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية , أي كلما زاد الافراط في استخدام الالعاب الالكترونية زاد اضطراب العدوان والغضب لدى التلاميذ ،بينما معاملات الارتباط بين (العناد والالعاب) قد بلغت (٠,٠٨٥) ممايشير الى عدم وجود علاقة بين الاستعمال المفرط للالعاب الالكترونية والعناد لدى عينة البحث .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان اغلب الالعاب الالكترونية المتداولة حاليا هي العاب مشبعة بمظاهر العدوان واكثرها تمثل حروباً يمارس فيه التلميذ دور البطل أو المهاجم مستخدماً القوة والعنف لاداء ذلك الدور ما يجعل الطفل ميالا الى تقليد الشخصيات العدوانية في ارض الواقع فتبدو له حدة في الكلام وملامح للغضب في تعبيرات الوجه ،ويعرف (الداوود ،٢٠٠٠) الغضب بانه استجابة انفعالية تستثيرها مواقف تشبيهية عديدة منها التهديد أو العدوان أو القمع أو الاحباط أو خيبة الامل (الداوود، ٢٠٠٠ص١٢) كما ان ممارسة الاطفال الالعاب الالكترونية التي تعتمد على العنف يمكن ان تزيد من الافكار والسلوكيات العدوانية عندهم ، وان هذه الالعاب قد تكون اكثر ضررا من افلام العنف التلفزيونية او السينمائية لانها تتصف بصفة التفاعلية بينها وبين الطفل وتتطلب منه ان يتقمص الشخصية العدوانية ليلعبها ويمارسها(الهدلق،٢٠١٤،ص١٠).

التوصيات:

١ – توعية التلاميذ بمخاطر ممارسة الالعاب بشكل مستمر وتأثيره على صحتهم النفسية والعقلية.

٢–تنمية روح العمل لدى التلاميذ بما يحتاج الى جهد جسمي أكثر مما يحتاج الى جهد عقلي عند التلاميذ ذوي النشاط الجسمي الزائد عن المعتاد .

٣–استنفار جميع الطاقات حتى وأن كانت ضعيفة ،وتنميتها من قبل المعلمين بالهدوء والمحبة وبتكوين علاقة حميمة مع التلاميذ.

٤–اقامة دورات وندوات للمعلمين العاديين والتربية الخاصة في كيفية التعامل مع التلاميذ المضطربين سلوكياً

٥–إعطاء الاهل من وقتهم لأبنائهم من خلال الجلوس واللعب معهم والتحدث اليهم ليكون بديلاً عن الغوص في ممارسة الالعاب الالكترونية .

٦– على وزارة التربية والتعليم أن تفكر مليا في فتح ابوابها ايام العطل الصيفية للتلاميذ لاستغلال الملاعب والصالات وتوفير خبراء في النشاطات المختلفة من رياضة وفن وغيرها من النشاطات بأجور رمزية يدفعها التلميذ ايام العطل الصيفية .

المصادر :

١. -الأمام ،وآخرون (١٩٩٢) الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ،العراق ،البصرة ،مطبعة دار الحكمة .

٢. -أبراهيم , د.أسامة ,(٢٠١٤)،مخاطر الاجهزة التكنولوجية على الاطفال ،جريدة الغد ،عمان www.altibbi.com

٣. -أبو زيد،أحمد،(٢٠٠٩)،الادمان الالكتروني وياء عصر العولمة والانترنت،مجلة الكويت .

٤. -الجبوري ، مي يوسف ،(١٩٩٦) انتهاك حرمة الطفل وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية(اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، العراق ، الجامعة المستنصرية .

٥. -اسماعيل ،محمد عماد الدين ونجيب اسكندر(١٩٧٤)،كيف نربي اطفالنا،التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة ،القاهرة،دار النهضة العربية.

٦. -توفيق ،محمد عزالدين،(٢٠٠١) ،التأصيل الاسلامي للدراسات النفيبة البحث في النفس الانسانية والمنظور الاسلامي،دارالسلام، القاهرة.

٧. -خضير ، اميرة ابراهيم عباس ، (١٩٩٣) اثر استخدام الالغاز الصورية في تدريس العلوم في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الاول المتوسط ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .

- الخليدي ، و هبي (١٩٩٧) الامراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية والانفعاليةعند الاطفال ، بيروت ، دار الفكر العربي

٨. -داود ، عزيز حنا واخرون (١٩٩١) الشخصية بين السواء والمرض ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية

٩. -الداوود-علاء عادل ناجي (٢٠٠١) بناء مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعاليةللاطفال الصفوف الاولى ، مرحلة التعليم الاساسي في الاردن ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ،ابن رشد .

١٠. -الرفاعي ، نعيم (١٩٧٢) الصحة النفسية ، دراسة سيكولوجية التكيف دمشق ، المطبعة الجديدة .

١١. -رمزي ،اسحاق (١٩٨٥) مشكلات الاطفال اليومية ، بيروت ، دار آسيا للطباعة والنشر والتوزيع

ريان،أحمد يوسف(٢٠١٦)،أضرار الالعاب الالكترونية على الاطفال،مجلة

موضوع www.mawdoo3.co–الريحاني ، سليمان (١٩٨٥) اثر التنشئة الاسرية في الشعور بالامراض ، مجلة دراسات الجامعة الاردنية .

١٢. –الزعبي ، احمد محمد (١٩٩٤) الامراض النفسية والمشكلات السلوكية الدراسية عند الاطفال ، صنعاء ، دار الحكمة اليمانية .

١٣. –السالم , هدى ,(٢٠٠٩) العطلة الصيفية تشعل فتيل الادمان على الاجهزة الالكترونية لدى الاطفال , جريدة الرياض , موقع المرأة العربية ١٤/يوليو/٢٠٠٩

١٤. –الساعدي ,نداء جمال جاسم،(٢٠٠٥)،بعض الاعراض العصبية لدى الاطفال من مستخدمي الالعاب الالكترونية،ماجستير، الجامعة المستنصرية ،كلية الاداب،علم النفس السريري.

١٥. –سبتي ،عباس (٢٠١٣)،دراسة الالعاب الالكترونية وعزوف الاولاد من الدراسة،الكويت.

١٦. –السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٥) الاسس النفسية لنمو ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٧. –الشمري،طارش(٢٠١١) ،الاضطرابات السلوكية والانفعاليةوالانفعالية، موقع الالوكة الاجتماعية ،الرياض.

١٨. –شكشك،أنس (٢٠١٤)،الاضطرابات السلوكية والانفعاليةلدى الاطفال،مجلة طبيب دوت كومwww.tbeeb.net

١٩. –صليبا،جميل،(١٩٧٢)،علم النفس ،دار الكتاب البناني ، الطبعة الثالثة ، بيروت.

٢٠. –العريفي ،عبدالله،(٢٠١٥)،خطر الالعاب الالكترونية على الابناء،جريدة الرياض www.alriyad.com

٢١. –عبود ،صلاح الدين عبد الغني،(١٩٩١)،مدى فعالية برنامج ارشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلاب التعليم الاساسي ،ماجستير، مصر ،كلية التربية.

- عدس، عبد الرحمن، وتوق محيي الدين (١٩٨٤): أصول علم النفس، دار العلم، بيروت.

٢٢. –عزاوي،د. مصعب قاسم(٢٠١٥) ،اضطرابات السلوك الاجتماعي عند الاطفال، www.azzawi.info/2015

٢٣. –الفهد،اخلاص علي حسين(٢٠٠٥)،الاضطربات السلوكية وعلاقتها بمفهوم الذات وتقديرها لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ،كلية التربية،الجامعة المستنصرية.

٢٤. -كازدين ، الان (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية والانفعاليةللاطفال والمراهقين ، ترجمة عادل عبد الله محمد ، القاهرة ، دار الرشاد.

٢٥. ----- (٢٠١٤)،الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،الموسوعة الصحية www.al-health-net

- محمد ، رفعت (١٩٨٦) الافات الاجتماعية والامراض النفسية ، بيروت ، الموسوعة الصحية .

٢٦. -نادى،د.وليد(٢٠١٢) ،تأثير الالعاب الالكترونية على الجسد والعقل ،منتديات الهندسة، http://kenanaonline.com/users/walidnady/posts/434223

٢٧. -ملحم ،سامي محمد،(٢٠٠٢)،مشكلات طفل الروضة ،التشخيص والعلاج،الطبعة الاولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان -الاردن .

٢٨. -الهدلق،عبد الله بن عبد العزيز (٢٠١٤) ، الألعاب الألكترونية- الأيجابيات والسلبيات ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود،الرياض.

٢٩. -يحيى ،خولة أحمد (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية والانفعاليةوالانفعالية ، عمان ، دار الفكر للطباعة.

-Hallahan, A. Kuaffman, J, (1982) Exceptional children : introduction to special Education ,London, Academic. Press, Inc .

-Paul. J. & Epanchin in C. (1992) Emotional distunbance in children Theories & methids for teachers, Merrill publishing company .

-New Comer, J. P. (1980) Understanding & Teaching Emotionally disturbed children, New York, Allyn & Bacon, Inc.

-Schwartz, S. & Johnson, J. (1980) psychopathology of childhood , A Elinical Experimental Approach, NewYork ,pergaman, press, Inc .

-Shea, T. (1978) Teaching children and Youth with Behavior, C.V. Mosby ,Co.

-Swanson .H. (1984) Teaching strategies for chilfren in confict .Mosby college publishing .

-Whitaker .James .K/ (1996) causes of chilhood diforders . New findings internition .diegnosis and behavional modification. New York .

-French.D. Wass. G. (1985) Behavior and peer-rejected elementary age children ,parent ,teacher perpectives" Eric .E. J.

-Salen ،K. ،& Zimmerman ،E. (2004). Rules of play: Game design fundamentals. MA: MIT Press.

-Frey R.J.,1999,Addiction ,GalEncyclopedia of Medicine ,Gale Research .Available at ; http: //www.findarticles.com.

-Yellowless ,M.&Marks , Shayna ,2005, Problematic Internet use Internet addiction ?,University of Califoronia ,Davis Center for health and Technology ,2300 Stockton Boulevard ,Third Floor ,Sacramento ,CA 95817 ,Unitad States ,Computer in Human Behavior 23 (2007)1447-1453